اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج المعاق في المدارس العادية في محافظة خان يونس

ATTITUDES OF ELEMENTARY SCHOOL TEACHERS TOWARDS INTEGRATION OF CHILDREN WITH DISABILITY IN KHAN YOUNIS GOVERNORATES

د. سامي عوض أبو اسحق

جامعة القدس المفتوحة

منطقة خان يونس التعليمية

غزة–فلسطين

ملخص: تهدف الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية و معرفة مدى تقبلهم لعملية الدمج، وقد تضمنت تساؤلات الدراسة وفروضها التي تهدف إلى أثر كل من المستوى التعليمي والتخصص والحالة الاجتماعية والجنس والعمر لدى معلمي المدارس الابتدائية في عملية الدمج، التعرف على ملائمة المناخ المدرسي لعملية الدمج ومدى ملائمة المنهاج للأطفال المعاقين حركياً حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لعينة حجمها (١٠٠) معلم ومعلمة مقسمين إلى (٥٠) معلم و(٥٠) معلمة من معلمي المدارس الابتدائية في محافظة خان يونس. مستعينة بالأداة والتي هي الاستبانة المكونة من (٢٣) فقرة شاملة جميع ما تهدف إليه الدراسة مرتكزة على الأسلوب الإحصائي المتمثل في التوزيع التكراري، والوسط الحسابي، ومعامل الارتباط، واختبار (ت) في معالجة الاستبانة وصولاً إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية يعزى إلى متغير السن لصالح كبار السن. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية يعزى إلى متغير الجنس. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية يعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية يعزى إلي متغير المؤهل العلمي لصالح الجامعيين. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية يعزى إلي متغير التخصص لصالح اللغة العربية.

ABSTRACT: The aim of this study was to identify the attitudes of elementary school teachers in towards integration of children with disability in Khan Younis Governorate and its relation with some variables. The distributive analytical method was used in this study. The sample of this study consisted of (١٠٠) teachers, (50) male and (50) female. The researcher used a questionnaire of (٢٣) items to measure attitudes of teachers, and he used a different statistical methods. The results of the study indicated that: there were statistically significant differences in attitudes of teachers due to (age) variable toward older teachers, not statistically significant differences due to (sex), statistically significant differences due to (marital status) toward married teachers, statistically significant differences due to (qualifications) toward the holders of university degrees, and finally statistically significant differences due to (specialties) toward Arabic language teachers.

مقدمة:

لقد جسد القرن العشرين مشكلة الإعاقة والمعوقين وذلك لاحتوائه علي أكثر أحداث البشرية دماراً من خلال الحربين العالميتين الأولي والثانية وبالرغم من ذالك فإن القرن العشرين نفسه يعتبر أيضاً الانطلاقة الحقيقية في رعاية المعوقين وتأهيلهم فقد تسابقت الدول لتقديم الخدمات في مجالات التعليم والتدريب والعلاج وتقديم العون والعمل علي دمج المعاقين في المجتمع إيماناً بحقهم في العيش الكريم من ناحية ومحاولة مشاركتهم في المجتمع

كأفراد مؤثرين كغيرهم من الأسوياء، ولاستثمار طاقات تلك الفئة التي تمثل قطاعاً له أهمية في المجتمع من خلال منظور حضاري مبني على الاحترام، وتمكينهم من فرص التعليم الأساسي الملائم لهم مع البحث عن الحلول التي تضمن لهؤلاء الأطفال المعاقين المساواة مع رفاقهم الأسوياء، ويمثل إدماج المعوقين في الفصول والمدارس العادية مظهراً من مظاهر هذه المساواة ومرحلة هامة من مراحل تأهيلهم للانصهار في المجتمع الكبير. (عنان و جلون، ١٩٩٠ :10).

وقد حظي هذا الموضوع باهتمام كبير خلال السنوات القليلة الماضية دفاعاً عن قضية الإدماج من خلال تقرير فريق عمل " سنودن " الذي بين أن الإدماج يعني أشياء كثيرة بالنسبة للمعاقين: انعدام العزل، التقبل من قبل المجتمع، إمكانية المعاملة كالآخرين، التمتع بحق العمل وممارسة الرياضات، كما يعني حظهم في أن تكون لهم عائلة وأن يكون لهم أصدقاء وأن يتمتعوا كأي شخص آخر بحرية الاشتراك والتحرك وأن يزاولوا الدراسة مع رفاق غير معوقين حتى مستوى الجامعة وأن يسافروا في وسائل النقل العمومي دون مضايقة من أي شخص.

و يقصد الباحث بالدمج في هذه الدراسة تمكين الأطفال المعاقين من تربية تستجيب لاحتياجاتهم الخاصة في مدارس عادية بدلاً من المؤسسات الخاصة وفق صيغ متنوعة، كما يعني بذل أقصى ما يمكن من الجهود لتسهيل مشاركة الطفل المعوق في كامل الأنشطة التربوية و الجماعية للمدرسة.

و قد لوحظ على المستوى العربي بشكل عام أن سياسة الدمج مازالت تحتاج إلى مساع جادة و متواصلة من أجل نجاحها و الاستفادة منها بشكل صحيح. (عيد، ٢٠٠١)
وهنا في فلسطين–حيث الانتفاضة المباركة– نجد أن أعداداً متزايدة من الشهداء والجرحى سقطوا على ثرى الوطن، مما زاد أيضاً من أعداد المعاقين ولاسيما في محافظة خان يونس مكان الدراسة، مما يعني وبشكل مباشر الحاجة الماسة إلى القيام ببرامج جادة تهدف إلى دمج هذه الشريحة في جميع المؤسسات العامة ولاسيما المدارس العادية.

مشكلة الدراسة

***تحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي الأتي:**

ما اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج العاقين حركياً بالمدارس العادية في محافظة خان يونس وما علاقتها ببعض المتغيرات؟

***ينبثق عن السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية تتمثل في الأتي:**

١- هل تختلف اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية باختلاف العمر؟

٢- هل تختلف اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية باختلاف الجنس؟

٣- هل تختلف اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية باختلاف الحالة الاجتماعية؟

٤- هل تختلف اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية باختلاف المؤهل العلمي؟

٥- هل تختلف اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية باختلاف التخصص؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلي تحقيق ما يلي:

١ــ التعرف علي اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية.

٢ــ التعرف علي العلاقة بين اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية وبعض المتغيرات (العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، التخصص).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تناولها موضوعاً جديراً بالدراسة في مجتمعنا الفلسطيني حيث أنها تهدف إلي معرفة اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركيا في المدارس العادية في محافظة خان يونس لما له من آثار هامة على تطور المعاق.

١ــ كما وتكمن أهمية هذه الدراسة في النتائج والتوصيات التي سوف يحصل عليها الباحث لتستفيد منها المؤسسات الحكومية وغير الحكومية العاملة في مجال المعاقين حركياً والأسر التي لديها طفل معاق حركياً.

٢ــ الوصول إلي المعوقات التي تحول دون اندماج المعاقين حركياً في المدارس العادية في محافظة خان يونس.

٣ ــ معرفة الطرق الكفيلة لدمج المعاقين حركياً في النظام التعليمي في المدارس العادية في محافظة خان يونس.

٤ ــ معرفة مدي تكيف وتهيئة المدرسة العادية بما يناسب الإعاقة الحركية.

٥ ــ المساهمة في تدعيم عملية الدمج في المدارس العادية لما له من فائدة علي المعاق والمجتمع.

حدود الدراسة

* **حدود مكانية:** تتمثل الحدود المكانية للدراسة في المدارس الابتدائية الحكومية والتي تعمل بنظام الدمج في محافظة خان يونس، حيث لم يتمكن الباحث من الوصول إلى مناطق أخرى في محافظات عزة بسبب الاغلاقات والحواجز الإسرائيلية.

* **حدود زمنية:** تتمثل في الفترة الزمنية الواقعة مابين شهر مارس ــ يونيو ٢٠٠٥ م

* **حدود بشرية:** تتمثل في معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية الحكومية.

مصطلحات الدراسة

***المعوقين حركياً (جسمياً):** يشير عبد الفتاح عثمان (١٩٧٩) إلي أن المعاق حركياً هو الشخص الذي يصاب بعجز في وظائف أعضائه الداخلية سواء كانت أعضاء الحركة والجهاز المساند المحرك كالأطراف والمفاصل أو أعضاء متصلة بالحياة كالقلب والرئتين (عنان، جلون، ١٩٩٠: ٣٩).

***الدمج المدرسي:** هو عملية تهدف إلى تحقيق الدمج الاجتماعي و التعليمي للأطفال المعاقين وتمكينهم من الالتحاق بالمدارس و رياض الأطفال العادية مع غيرهم من الأطفال غير المعاقين مما يوفر لهم بيئة تربوية و معيشية أقرب ما تكون إلى البيئة الطبيعية. (العوالمة، ٢٠٠٣: ٢٠٧)

***الاتجاهات:** هي استعداد مكتسب ثابت نسبياً لدى الأفراد يحدد استجابات الفرد حيال بعض الأشياء أو الأفكار أو الأشخاص وأن كلاً منا لديه اتجاهان اتجاه نحو الآخرين أي اتجاهات عامة أو اجتماعية وتضم اتجاهات نحو الموضوعات والأحداث العامة، واتجاه نحو الذات هو مجموعة اتجاهات نحو أحداث حياته وظروفها. (ولي، محمد، ٢٠٠٤: ١٤١).

و هذا التعريف سوف يتبناه الباحث، أما التعريف الإجرائي فهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في الاستبانة المعدة لذلك.

***المدارس الحكومية:** هي مؤسسات تقدم خدمات تعليمية وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم العالي إشرافا كاملاً.

***المدارس الابتدائية:** هي تلك الحلقة الأولي من التعليم الأساسي الإلزامي الذي تدعمه الحكومة وتستمر حتى الصف السادس.

***معلم الابتدائي:** هو ذلك الشخص الحاصل علي شهادة علمية تؤهله لتعليم الأطفال في المرحلة الأساسية الدنيا.

***محافظة خان يونس:** هي مؤسسة حكومية و تتبع مباشرة إلى رئاسة الدولة، حيث يعتبر المحافظ ممثلاً لرئيس الدولة داخل حدود المحافظة، حيث تعمل المحافظة على تطوير المحافظة و تشرف المحافظة على عمل البلديات و جميع الدوائر الحكومية داخل حدود المحافظة و الممتدة من موراج جنوبا حتى القرارة شمالاً و الشريط الفاصل لقطاع غزة شرقاً حتى البحر غرباً، و يبلغ عدد سكان محافظة خان يونس (٣٠٠،٠٠٠) ثلاث مئة ألف مواطن يعيشون على مساحة قدرها (١١٢) كم^{٢} مئة و اثني عشر كيلو متر مربع. (العلاقات العامة، ٢٠٠٥م)

الدراسات السابقة

ظهرت العديد من الدراسات العربية والأجنبية حول موضوع الدمج بأشكاله المختلفة، حيث تعكس مثل هذه الدراسات نتائج متباينة:

*** دراسة ستيفنز و براون (١٩٨٠):**

تهدف الدراسة: إلى قياس اتجاهات معلمي الصفوف العادية نحو الأطفال المعوقين.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة علي (١٤٣٠) معلماً و معلمة، و قد تم التعرف إلى اتجاهات معلمي الصفوف العادية نحو الأطفال المعوقين.

أداة الدراسة: استخدم الباحث استبانة مؤلفة من عشرين فقرة.

نتائج الدراسة: أشارات النتائج إلى ٦١% من المعلمين يؤيدون دمج الطلبة المعوقين في الصفوف العادية، في حين أشارت النتائج إلى أن ٣٩ % من المعلمين يرفضون فكرة الدمج.

***دراسة جوردن (١٩٨٢)**

تهدف الدراسة إلى: قياس اتجاهات مديري المدارس نحو الدمج.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة علي عينة مؤلفة من (١٥١) مديراً.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المديرين ترجع إلي تغير المستوي التعليمي للمدير.

*** دراسة لامبردي و زملاؤه (١٩٨٢):**

تهدف الدراسة: إلى معرفة مدى التغير في اتجاهات المعلمين المتدربين نحو برامج الدمج.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة على (٤٠) طالبا من طلبة كلية التربية، حيث قسمت العينة إلى مجموعتين (ضابطة و تجريبية)، و تلقت المجموعة التجريبية معلومات مفصلة حول مفهوم الدمج و القانون العام المعروف باسم التربية لكل الأطفال المعوقين و المعروف برقم (١٩٢/٤٢).

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية متمثلة في تبني مواقف نحو برامج الدمج.

*** دراسة حسين (١٩٨٨):**

تهدف الدراسة: إلي الكشف عن اتجاهات المعلمين والمعلمات في مديرية تربية اربد نحو المعوقين حركياً، واثر بعض المتغيرات مثل الجنس والعمر والمؤهل ونوع التخصص ووجود فرد معوق في الأسرة، علي تكوين الاتجاهات نحو الأفراد المعاقين حركياً.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) فرداً يمثلون (٢٣٠) معلما و(٢٢٠) معلمة، ولدى بعضهم (ن = ٣٥) حالة إعاقة حركية، وقد جمعت البيانات اللازمة عن اتجاهات عينة الدراسة نحو العاقين حركياً.

*** أداة الدراسة:** استخدم الباحث استبيان من إعداده تضمن أربع مجالات هي المجال المعرفي والاجتماعي والنفسي والجسمي والحركي،

*** نتائج الدراسة:** قد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية علي مقياس الاتجاهات تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث، والعمر والمستوى التعليمي ولم تظهر الدراسة اثر لباقي المتغيرات علي مقياس الاتجاهات.

*** دراسة الهنيني (١٩٨٩).**

*** تهدف الدراسة:** إلي الكشف عن اتجاهات مديري ومعلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الطلبة المعاقين حركياً في المدارس العادية وأثر كل من متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ونمط الوظيفة علي تكوين الاتجاهات نحو دمج الطلبة المعاقين حركياً في المدارس العادية في محافظة الزرقاء،

* **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (٢٣٤) معلماً ومعلمة و(٦٦) مديراً ومديرة.

***أداة الدراسة:** استخدمت الباحث استبانه قامت ببنائها و هي مكونة من خمسين فقرة، و قد حللت البيانات الناتجة عن عملية التطبيق باستخدام أسلوب تحليل التباين الرباعي.

* **نتائج الدراسة:** أشارت نتائج الدراسة إلى أثر متغير الجنس و نمط الوظيفة على اتجاهات مديري و معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج الطلبة المعاقين حركيا في المدارس الابتدائية و لم يكن لمتغيرات المؤهل العلمي و سنوات الخبرة و التفاعل بين متغيرات الجنس و المؤهل العلمي و سنوات الخبرة و نمط الوظيفة أثراً ذا دلالة إحصائية على مقياس الاتجاهات.

(الروسان، ١٩٩٨)

دراسة (Cindy L., 2003)

***تهدف الدراسة:** إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي الابتدائية نحو دمج الطلبة المعاقين.

***عينة الدراسة:** تكونت من (٤٠٨) مدرساً ومدرسة في المرحلة الابتدائية.

***نتائج الدراسة:** أشارت إلى أن حوالي (١) من كل (٥) كانت اتجاهاتهم ايجابية بينما كانت معظمهم غير محددي الاتجاه، وأشارت أن عامل الخبرة السابقة والتدريب على التربية الخاصة كان من أهم العوامل التي أدت إلى اتجاهات ايجابية نحو الدمج.

دراسة (Dupoux E. et al,2005)

* **تهدف الدراسة:** إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين في المدارس في (هاييتي) و (الولايات المتحدة): دراسة مقارنة

* **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (١٥٢) مدرساً في الثانوية من (هاييتي) و (٢١٦) مدرساً من الولايات المتحدة.

***أداة الدراسة:** استبانة من إعداد (Antonak & Larivee, 1995) لقياس اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين في المدارس العادية.

نتائج الدراسة: أشارت إلى تشابه الاتجاهات بين المعلمين من (هاييتي) و (الولايات المتحدة). كما أظهرت أن عامل الخبرة كان مؤثراً في اتجاه المعلمين.

الإجراءات و التطبيق

منهج الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات بحثية قائمة ومتاحة للدراسة دون أن يكون للباحث أي تدخل مقصود في مجرياتها، وعلى الباحث أن يتفاعل معها بالوصف والتحليل (الأغا، ١٩٩٧ :٤١).

الأسلوب الإحصائي: استخدم الباحث الأسلوب الإحصائي المتمثل في التوزيع التكراري، والوسط الحسابي، ومعامل الارتباط، واختبار (ت) في معالجة بيانات الاستبانه.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية بحجم (١٠٠) معلم و معلمة موزعين على المدارس الابتدائية في محافظة خان يونس.

مواصفات عينة الدراسة: بناءً على متغيرات الدراسة فقد أظهرت الجداول التالية (١، ٢، ٣، ٤، ٥) توزيع عينة الدراسة:

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

البيان	٢٠-٢٩	٣٠-٣٩	٤٠-٤٩	٥٠-٥٩	المجموع
التكرار	٢٧	٣٥	٢٤	١٤	١٠٠
النسبة	٢٧	٣٥	٢٤	١٤	١٠٠

جدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

البيان	**ذكر**	**أنثى**	**المجموع**
التكرار	٥٠	٥٠	١٠٠
النسبة	٥٠	٥٠	١٠٠

جدول رقم (٣)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

البيان	أعزب	متزوج	المجموع
التكرار	١١	٨٩	١٠٠
النسبة	١١	٨٩	١٠٠

جدول رقم (٤)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

البيان	دبلوم	جامعي	المجموع
التكرار	٤٤	٥٦	١٠٠
النسبة	٤٤	٥٦	١٠٠

جدول رقم (٥)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص

البيان	لغة عربية	اجتماعيات	رياضيات	المجموع
التكرار	٥٧	١٥	٢٨	١٠٠
النسبة	٥٧	١٥	٢٨	١٠٠

أداة الدراسة: تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من إعداد الباحث بعنوان اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية في محافظة خان يونس نحو دمج المعاقين حركياً وقد تم عرضها على مجموعة من المتخصصين لتحكيمها وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء.

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

١.ثبات الاستبانة: استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين (فردي وزوجي)، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، حصل الباحث على معامل ارتباط قدره (٠,٨٨٦)، وبالاستعانة بمعامل سبيرمان براون وصل معامل الارتباط إلى (٠,٨٩٩) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

٢.صدق الاستبانة:

-**الصدق المنطقي:** قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين في مجال الاختصاص لإبداء أرائهم حول محتوى الاستبانة، وأقر الجميع أن الاستبانة صالحة لما وضع من أجل القياس.

-**صدق البناء:** قام الباحث بحساب معاملات الارتباط الداخلية لكل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة فكانت النتيجة التالية:

جدول رقم (٦) يبين معاملات الارتباط البينية بين الفقرة والدرجة الكلي

م	الفقـــــــــــــــرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	أشعر بالراحة و السعادة عندما أجد طالباً معاقاً في الفصل مع الطلبة العاديين	٠,٤٠٤	٠,٠١
٢	الطالب المعاق يسبب لي إزعاجاً شديداً في التعليم	٠,٢٨٨	٠,٠٥
٣	المجتمع المحلي يساهم في رعاية الطلبة المعاقين في المدرسة	٠,٢٨٩	٠,٠٥
٤	تعليم الطالب المعاق داخل المدرسة العادية يكلف الشيء الكثير	٠,٢٨٦	٠,٠٥
٥	يحتاج الطالب المعاق إلى نفقات باهظة و مصروفات كثيرة في المدرسة العادية	٠,٣١٨	٠,٠٥
٦	إدارة المدرسة متعاونة مع المدرسين في رعاية الطلبة المعاقين داخل المدرسة	٠,٤٠٣	٠,٠١
٧	مبنى المدرسة مهيأ لحركة الطالب المعاق حركياً	٠,٣٤٥	٠,٠٥
٨	المنهاج الدراسي المستخدم في تعليم الطالب المعاق حركياً في المدرسة مناسب	٠,٣٩٥	٠,٠١
٩	أقبل الطالب المعاق حركياً في المدرسة العادية شفقةً عليه	٠,٣١٤	٠,٠٥
١٠	المنهج الدراسي يراعي الفروق الفردية بين الطلبة المعاقين حركياً و الطلبة العاديين	٠,٣٦١	٠,٠١
١١	نسبة دمج الطالبات المعاقات حركيا أكثر من الطلاب المعاقين حركياً	٠,٣٥٩	٠,٠٥
١٢	دمج الطلاب المعاقين حركياً في المدرسة العادية مجدي و مفيد	٠,٣٧٦	٠,٠١
١٣	الكتب الدراسية غير مناسبة للمعاقين	٠,٣٧٦	٠,٠١
١٤	نسبة تحصيل الأطفال المعاقين متساوية مع نسبة تحصيل الأطفال العاديين في المدارس	٠,٤٥٣	٠,٠١
١٥	أفضل دمج المعاقين في المدارس العادية دمجاً كاملاً	٠,٣٥٩	٠,٠٥
١٦	يجد الطالب المعاق رعاية خاصة في المدرسة	٠,٢٨٧	٠,٠٥
١٧	أحس بتأثير الطلبة المعاقين سلبياً على الطلبة العاديين داخل الفصول	٠,٤٥٣	٠,٠١
١٨	يلعب الطالب المعاق حركياً مع أقرانه في حصة الرياضة	٠,٣٨٢	٠,٠١
١٩	الطلاب المعاقون قادرين على الاندماج بالنظام التعليمي مع الطلاب العاديين	٠,٣٦١	٠,٠١
٢٠	الوسائل التعليمية الخاصة بالمعاقين حركياً غير متوفرة	٠,٣٧٧	٠,٠١
٢١	يجبر المعلم الطلاب على مساعدة الطالب المعاق حركياً	٠,٣٩٦	٠,٠١
٢٢	يعاون الطلبة العاديين زميلهم المعاق حركياً برغبة صادقة نابعة من ذاتهم	٠,٤٨٨	٠,٠١
٢٣	أشعر بكفاءة وزارة التربية والتعليم بالقيام بتجهيز متطلبات عملية الدمج	٠,٣٢٣	٠,٠١

نتائج الدراسة وتفسيرها:

السؤال الرئيس: ما اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج العاقين حركياً بالمدارس العادية في محافظة خان يونس؟

من خلال تفريغ الاستبيان الذي قامت الباحث بتصميمه و جمع معلومات و بيانات من تسع مدارس ابتدائية حكومية تعمل بنظام الدمج، فقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى:

أولاً: أن هناك(٣٤ %) من المعلمين يشعرون بالراحة و السعادة عندما يجدون طالباً معاقاً في الفصل مع الطلبة العاديين. و (١٦ %) من المعلمين لا يشعرون بالراحة و السعادة عندما يجدون طالباً معاقاً في الفصل مع الطلبة العاديين. و (٥٠ %) من المعلمين يشعرون إلى حد ما بالراحة و السعادة عندما يجدون طالباً معاقاً في الفصل مع الطلبة العاديين. و هذا يفسر أن هناك شعور بالراحة لدى المعلمين و المعلمات بشكل عام نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في المدارس الابتدائية.

ثانياً: أن هناك (٢١ %) من المعلمين و المعلمات يرون أن المدرسة لم توفر البيئة المناسبة للطالب المعاق. و(٢٢ %) من المعلمين و المعلمات يرون أن المدرسة توفر البيئة المناسبة للطالب المعاق. و(٥٧ %) من المعلمين و المعلمات يرون أن المدرسة توفر إلى حد ما البيئة المناسبة للطالب المعاق. و هذا يدل على أن المدارس لا توفر بشكل جيد البيئة المناسبة للطالب المعاق.

ثالثاً: أن هناك (٢٢%) من المعلمين و المعلمات يرون أن المجتمع المحلي يساهم في رعاية الطلبة المعاقين في المدرسة. أن (٣١ %) من المعلمين و المعلمات يرون أن المجتمع المحلي لا يساهم في رعاية المعاقين في المدرسة. و (٤٧ %) من المعلمين و المعلمات يرون إلى حد ما أن المجتمع المحلي يساهم في رعاية المعاقين في المدارس. و هذا يدل على أن المجتمع المحلي لا يساهم بالشكل المطلوب في رعاية الطلبة المعاقين في المدارس.

رابعاً: أن هناك (٣١ %) من المعلمين و المعلمات يرون أن مبنى المدرسة مهيأ لحركة الطلبة المعاقين حركياً. و أن (٣٠ %) من المعلمين و المعلمات يرون أن مبنى المدرسة غير مهيأ لحركة الطلبة المعاقين حركياً. و (٣٩ %) من المعلمين و المعلمات يرون إلى حد ما أن مبنى المدرسة مهيأ لحركة الطلبة المعاقين حركياً. و هذا يدل على أن مبنى المدرسة غير مهيأ بالمستوى المطلوب لحركة الطلبة المعاقين حركياً.

خامساً: أن هناك (١٩ %) من المعلمين و المعلمات يرون أن المنهاج الدراسي المستخدم في تعليم الطالب المعاق حركياً في المدرسة مناسب. و أن (٤١ %) من المعلمين و المعلمات يرون أن المنهاج الدراسي المستخدم في تعليم الطالب المعاق حركياً في المدرسة غير مناسب. و أن (٤٠ %) من المعلمين و المعلمات يرون إلى حد ما أن المنهاج الدراسي المستخدم في تعليم الطالب المعاق حركياً في المدرسة مناسب. و هذا يدل على أن المنهاج الدراسي المستخدم في المدارس غير مناسب للطلبة المعاقين حركياً.

سادساً: أن هناك (٢٤ %) من المعلمين و المعلمات يقبلون بالطالب المعاق حركياً في المدرسة العادية شفقة عليه. و أن (٥٣ %) من المعلمين و المعلمات يقبلون بالطالب المعاق حركياً في المدرسة العادية ليس من قبيل الشفقة عليه. و أن (٢٣ %) من المعلمين و المعلمات يقبلون إلى حد ما بالطالب المعاق حركياً في المدرسة العادية شفقة عليه. و هذا يدل على أن قبول الطلبة المعاقين حركياً في المدارس العادية لا يخضع لمعيار الشفقة.

سابعاً: أن هناك (٤٧ %) من المعلمين و المعلمات يرون أن دمج الطالب المعاق حركياً في المدرسة العادية مجدي و مفيد. و أن (١٦ %) من المعلمين و المعلمات يرون أن دمج الطالب المعاق حركياً في المدرسة العادية غير مجدي وغير مفيد. و أن (٣٧ %) من المعلمين و المعلمات يرون إلى حد ما أن دمج الطالب المعاق حركياً في المدرسة العادية مجدي و مفيد. و هذا يدل على أن المعلمين و المعلمات يرون أن دمج الطلبة المعاقين حركياً في المدارس العادية مجدي مفيد.

ثامنا: أن هناك (١٨ %) من المعلمين و المعلمات يرون أن نسبة تحصيل الطلبة المعاقين حركياً متساوية مع نسبة تحصيل الأطفال العاديين في المدارس. و أن (٤٩ %) من المعلمين و المعلمات يرون أن نسبة تحصيل الطلبة المعاقين حركياً غير متساوية مع نسبة تحصيل الأطفال العاديين في المدارس. و أن (٣٣ %) من المعلمين و المعلمات يرون أن نسبة تحصيل الطلبة المعاقين حركياً متساوية إلى حد ما مع نسبة تحصيل الأطفال العاديين في المدارس. و هذا يدل إلى وجود اختلاف في نسبة التحصيل بين الطلبة المعاقين حركياً و الطلبة العاديين.

تاسعا: أن هناك (٤١ %) من المعلمين و المعلمات يفضلون دمج الطلبة المعاقين حركياً في المدارس دمجاً كاملاً. و أن (٣٣ %) من المعلمين و المعلمات لا يفضلون دمج الطلبة المعاقين حركياً في المدارس دمجاً كاملاً. و أن (٢٦ %) من المعلمين و المعلمات يفضلون إلى حد ما دمج الطلبة المعاقين حركياً في المدارس دمجاً كاملاً. و هذا يدل على أن هناك توجهاً لدى المعلمين و المعلمات نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية دمجاً كاملاً.

عاشراً: أن هناك (٩ %) من المعلمين و المعلمات يرون أن الطلبة المعاقين حركياً يؤثرون سلبياً على الطلبة العاديين. وأن (٥٩ %) من المعلمين و المعلمات يرون أن الطلبة المعاقين حركياً لا يؤثرون سلبياً على الطلبة العاديين. و أن (٣٢ %) من المعلمين و المعلمات يرون أن الطلبة المعاقين حركياً يؤثرون سلبياً إلى حد ما على الطلبة العاديين. و هذا يؤكد على أن الطلبة المعاقين حركياً لا يؤثرون سلبيا على الطلبة العاديين في المدارس العادية.

الحادي عشر: أن هناك (٥٠ %) من المعلمين و المعلمات يرون أن الطلبة المعاقين حركياً قادرون على الاندماج بالنظام التعليمي مع الطلاب العاديين. و أن (١٧ %) من المعلمين و المعلمات يرون أن الطلبة المعاقين حركياً غير قادرين على الاندماج بالنظام التعليمي مع الطلاب العاديين. و أن (٣٣ %) من المعلمين و المعلمات يرون إلى حد ما أن الطلبة المعاقين حركياً قادرين على الاندماج بالنظام التعليمي مع الطلاب العاديين. و هذا يؤكد على أن الطلبة المعاقين حركياً قادرين على الاندماج بالنظام التعليمي مع الطلبة العاديين.

الثاني عشر: أن هناك (٢٢ %) من المعلمين و المعلمات يشعرون بكفاءة وزارة التربية و التعليم بالقيام بتجهيز متطلبات عملية الدمج. و أن (٢٦ %) من المعلمين و المعلمات لا يشعرون بكفاءة وزارة التربية و التعليم بالقيام بتجهيز متطلبات عملية الدمج. و أن (٥٢ %) من المعلمين و المعلمات يشعرون إلى حد ما بكفاءة وزارة التربية و التعليم بالقيام بتجهيز متطلبات عملية الدمج. و هذا يدل على أن هناك شعور عام بعدم كفاءة وزارة التربية و التعليم بالقيام بتجهيز متطلبات عملية الدمج.

التساؤل الأول:

هل تختلف اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية باختلاف العمر؟

جدول رقم (٧)

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة.
السن	بين المجموعات	4.4703	1	4.4703	4.5936	0.0345
	داخل المجموعات	96.341	99	0.9731		
	المجموع	100.81	100			

يوضح جدول رقم (٧) تحليل التباين الأحادي لاتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية في مدينة خان يونس تعزى لمتغير السن لصالح الأكبر سناً. حيث يشير الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية في مدينة خان يونس تعزى لمتغير السن. وقد يُفسر ذلك حسب رأي الباحث إلى أن السن يؤثر في اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية إذ أن الجميع لا يدرك أهمية دمج المعاقين حركياً في مدارس العاديين لتخلص مما يسمى بالمعاق أو ذوي الحاجات الخاصة.و هي بذلك تتفق مع نتائج دراسة حسين (١٩٨٨)، حيث أشار إلى وجود أثر لمتغير السن في اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية.

التساؤل الثاني:

هل تختلف اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية باختلاف الجنس؟

جدول رقم (٨)

البيان	البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الجنس	الذكر	٥٠	٢,٤٦	١,٠٩١	٠,٢٣٥	٠,١٥٤٤
	الأنثى	٥٠	٢,٠٣٩٢	٠,٨٧٠٨		

يوضح جدول رقم (٨) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لاتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية في مدينة خان يونس تعزى لمتغير الجنس، حيث يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية في مدينة خان يونس تعزى لمتغير الجنس. وقد يُفسر ذلك حسب رأي الباحث إلى عدم وجود اختلاف في وجهات النظر حول دمج المعاقين في مدارس العاديين من شخص إلى أخر وخاصة حسب الجنس إذ أن الأنثى متعاطفة مع المعاقين نظراً لطبيعتها الأمومية التي فطرها الله عليها و كذلك الرجال نظرا لطبيعتهم الأبوية. و هذا يتعارض مع دراسة حسين (١٩٨٨)، حيث أشار إلى وجود أثر

لمتغير الجنس في اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين حركيا في المدارس العادية لصالح الإناث. و كذلك مع نتائج دراسة الهنيني (١٩٨٩) حيث أشارت دراستها إلى وجود أثر لمتغير الجنس في اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين حركيا في المدارس العادية.

التساؤل الثالث:

هل تختلف اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية باختلاف الحالة الاجتماعية؟

جدول رقم (٩)

البيان	البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الحالة الاجتماعية	الأعزب	١١	١,٦٦٦٦٦	٠,٤٩٢٣	٠,٠٥٢٣	٠,٠٥٣٢٧
	المتزوج	٨٩	١,٤٨٣١٤	٠,٥٠٢٥		

يوضح جدول رقم (٩) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لاتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية في مدينة خان يونس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.حيث يشير الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية في مدينة خان يونس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. وقد يُفسر ذلك حسب رأي الباحث حيث أن هناك اختلاف بين المتزوجين وغير المتزوجين أيضاً للطبيعة التي فطر الله عليها الآباء والأمهات من عطف وحنان غير موجودة لدى غير المتزوجين الذين لم يحسوا بهذه الفطرة وبالتالي تختلف عاطفتهم نحو المعاقين باختلاف حالتهم الاجتماعية.

التساؤل الرابع:

هل تختلف اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية باختلاف المؤهل العلمي؟

جدول رقم (١٠)

البيان	**البيان**	**العدد**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**قيمة (ت)**	**مستوى الدلالة**
المؤهل العلمي	**الدبلوم**	٤٤	١,٩٣١٨١٨	٠,٢٥٤٩٧٢	٠,٠٣٣١	٠,٠٣٨٤٣٨
	جامعي	٥٦	١,٨٤٢١٠٥	٠,٣٦٧٨٨٤		

يوضح جدول رقم (١٠) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لاتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية في مدينة خان يونس تعزى لمتغير المؤهل العلمي. حيث يشير الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية في مدينة خان يونس تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وقد يُفسر ذلك حسب رأي الباحث إلى وجود اختلاف من الناحية العلمية للتعامل مع المعاقين، إذ أن

المؤهل العلمي الجامعي أكثر واقعية وأكثر نضجاً نحو التدريس بشكل عام ونحو المعاقين بشكل خاص، كما أن المؤهل الجامعي عبارة عن (٤) سنوات دراسية والدبلوم سنتين وهذا يزيد في عمر المعلم وخبراته الحياتية والعلمية والعملية.و هي بذلك تتفق مع نتائج دراسة حسين (١٩٨٨) حيث أشارت دراسة حسين إلى وجود أثر لمتغير المؤهل العلمي في اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين حركيا في المدارس العادية. و اتفقت أيضا مع نتائج دراسة ساكس (١٩٨٧)، ونتائج دراسة جوردن (١٩٨٢) حيث أشاروا إلى وجود أثر لمتغير المؤهل العلمي في اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين حركيا في المدارس العادية. و تعارضت مع نتائج دراسة الهنيني (١٩٨٩) حيث أشارت دراستها إلى عدم تأثير متغير المؤهل العلمي في اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية.

التساؤل الخامس:

هل تختلف اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية باختلاف التخصص؟

جدول رقم (١١)

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة.
التخصص	بين المجموعات	3.5329	1	3.5329	4.7820	0.0311
	داخل المجموعات	73.140	99	0.7387		
	المجموع	76.673	100			

يوضح جدول رقم (١١) تحليل التباين الأحادي لاتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية في مدينة خان يونس تعزى لمتغير التخصص. حيث يشير الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية في مدينة خان يونس تعزى لمتغير التخصص. وقد يُفسر ذلك حسب رأي الباحث إلى أن هناك اختلاف في التخصص نحو زيادة التقبل حيث أن معلمي اللغة العربية يكونوا أكثر تقبلاً لدمج المعاقين في المدارس العادية، كما أن معلمي اللغة العربية يكونوا أكثر اطلاعاً على المناهج المتعلقة بالتكافل الاجتماعي، وبالتالي نجدهم أكثر تعاطفاً نحو دمج المعاق في المدارس العادية من غيرهم من بقية التخصصات الأخرى. اتفقت مع نتائج دراسة الهنيني (١٩٨٩) حيث أشارت دراسة الهنيني إلى أثر متغير التخصص في اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية. و تعارضت مع نتائج دراسة حسين (١٩٨٨) حيث أشارت دراسة حسين إلى عدم تأثير متغير التخصص في اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية.

التوصيات:

بناءً على ما مر من نتائج فقد أوصت الباحث بما يلي:

١. يجب العمل على دمج المعاقين خفيفي ومتوسطي الإعاقة في مدارس العاديين تأهيلاً لدمجهم في المجتمع كأفراد منتجين وليس عالة على المجتمع.
٢. يجب تأهيل المعلمين والمعلمات على كيفية التعامل مع المعاقين وخاصة في مدارس العاديين.
٣. على أولياء الأمور التعامل مع أبناءهم المعاقين بحذر بحيث لا يشعروهم بأنهم أقل من غيرهم أو أنهم عبء على العائلة.
٤. تهيئة المدارس العادية والفصول الدراسية لاستقبال الأطفال المعوقين حركياً وإجراء التسهيلات اللازمة لعملية تنقلهم وحركتهم ولعملية الدمج بشكل عام.
٥. عمل دورات تدريبية و ورشات عمل للمعلمين في مجال التربية الخاصة لتحسين اتجاهات المعلمين نحو الأطفال غير العاديين.
٦. تعديل المناهج الدراسية لتناسب الأطفال المعاقين حركياً.
٧. مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب العاديين والأطفال غير العاديين من ذوي الإعاقة الحركية.
٨. زيادة عدد الأطفال المدموجين في المدارس العادية من ذوي الإعاقة الحركية انطلاقاً من أن قدراتهم العقلية جيدة وما يعيقهم فقط هي الحركة.

الاقتراحات:

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسة يقترح الباحث ما يلي:

١ــ دراسة حول اتجاهات الوالدين نحو دمج أبنائهم المعاقين في النظام التعليمي العام.
٢ــ دراسة حول اتجاهات المعاقين نحو دمجهم في النظام التعليمي العام.
٣ــ تطوير برنامج يهدف إلى تغيير اتجاهات المجتمع نحو المعاقين.
٤ــ دراسة حول تفعيل دور المؤسسات الخاصة والحكومية نحو دمج المعاقين ودمجهم.
٥ــ دراسة حول دمج المعاقين في مؤسسات السلطة الوطنية.
٦ــ دراسة حول مدى تكيف واستعداد المدارس الحكومية العاملة في مجال الدمج.
٧ــ دراسة حول الآثار النفسية لدى المعاقين نتيجة دمجهم مع أقرانهم الأسوياء.
٨ــ دراسة حول طرق تعديل اتجاهات الطلبة العاديين نحو المعاقين حركياً.
٩ــ دراسة حول اتجاهات وردود أفعال الوالدين السلبية نحو أطفالهم المعاقين.

المراجع

١. الأغا، إحسان (١٩٩٧). **البحث التربوي:عناصره، مناهجه، أدواته**، الطبعة الثانية، مطبعة مقداد، غزة: فلسطين.

٢. محمد عبد الفتاح عنان وعدنان درويش جلون (١٩٩٠). **الرياضة والترويح للمعاقين**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٣. الروسان، فاروق (١٩٩٨). **قضايا و مشكلات في التربية الخاصة**، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان، الأردن، ط ١.

٤. العلاقات العامة (٢٠٠٥).**ماذا تعرف عن محافظة خان يونس**، مطبعة الهلال، خان يونس: فلسطين.

٥. العوالمة، حابس (٢٠٠٣). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين " الإعاقة الحركية "** ، الأهلية للنشر و التوزيع، الأردن ، عمان ، ط ٣.

٦. ولي باسم، ومحمد محمد(٢٠٠٤). **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط١.

٧. عيد، ماجدة (٢٠٠١). **مناهج وأساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١.

*Cindy L. (2003). Attitudes of elementary school principals toward the inclusion of students with disabilities, **Council for Exceptional Children**, Vol. 69(2), 135-145.

*Dupoux E., Wolman C., Estrada E. (2005). **International Journal of Disability, Development & Education**, Vol. 52 (1), 43-58.